

11 باب في حسن الصوت بالقرآن

محمد المعيوف

باب في حسن الصوت بالقرآن عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن بأصواتكم وعن صالح ابن أحمد ابن حنبل عن أبيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان يحسنه - 00:00:00

ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت من قرآن ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله به وليقرأه لله هلال المخلوقين وليحذر من الميل الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى الثناء - 00:00:20

ايها الجاه عند ابناء الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيته عنه خفت ان يكون حسن فتنة عليه وانما ينفعه حسن صوته اذا اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراد ان يستمع منه - 00:00:40

القرآن لينتبه اهل الغفلة عن غفلتهم. فيرغبوا فيما رغبتهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم عنه. فمن كانت هذه عن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس - 00:01:00

صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ انه يخشى الله. وقال محمد بن الحسين رحمه الله واكره القراءة بالالحان والاصوات المعمولة المطربة فانها مكروهة عند كثير من العلماء مثل مثل يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد - 00:01:20

ابن حنبل وابي عبيد القاسم بن سلام وسفيان بن عيينة وغير واحد وغير واحد من العلماء ويأمرهم القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى ويخشع بقلبه فاحب لمن قرأ القرآن ان يتباكى ويخشى قلبه فيتفكر في الوعد والوعيد - 00:01:40

الم تسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة واخبر بفضلهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الاية ثم ذم قوما استمعوا - 00:02:00

قال فلم تخشع لهم قلوبهم فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم يعني لاهين. ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل القرآن ترتيلا كما قال الله عز وجل - 00:02:20

في التفسير بينه تبيينا. واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه. وانتفع وبذلك لانه قرأه كما اوتي قال الله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على يقال على تؤدة عن - 00:02:40

في قول الله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على قال على قال محمد بن الحسين رحمه الله والقريب من الدرس للقرآن مع الفكر فيه. وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر. ولا تفكر فيه وظاهر القرآن - 00:03:00

يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين وعن ابي جمرة وعن ابي جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس اني سريع اني اقرأ القرآن في ثلاث قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما - 00:03:20

يقول وعن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة رجل قرأ البقرة قراءتهما واحدة. وركوعهما وسجودهما وجلوسهما. ايهما افضل؟ قال الذين قرأ البقرة ثم - 00:03:40

وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على قال محمد بن الحسين جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن يتخلقوا بجميع ما حثتم عليه من جميل الاخلاق. الاخلاق والله الموفق لنا تناولهم الى سبيل الرشاد. والحمد لله رب العالمين. تم جميع الكتاب. نعم - 00:04:00

تزيين الصوت في القرآن يا اخوان لا شك ان للصوت اثر سماع واثرا ايضا في حضور القلب وخشوعه لكن بشرط ان يكون هذا الصوت مما تمليه الطبيعة في تكلف في تنطع - 00:04:29

في غلو تأتي للغلو هنا نعم قد يغلو الانسان في الصوت يا اخوان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم وقال ليس

منا من لم يتغنى بالقرآن وقال في الحديث المخرج في الصحيح - [00:04:47](#)

ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن ما اذن الله لشئ يعني ما استمع ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن لكن - [00:05:05](#)

ما ينبغي يا اخوان ان يكون هم الانسان وهدف الانسان هو ان يحسن صوته ليسمعه الآخرون لا قوة الا بالله فان مثل هذا على خطر من الرياء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن صفات تكون في آخر الزمان - [00:05:29](#)

نرجو الا تكون واقعة في هذه الازمنة الحديث الذي خرج الامام احمد وغيره وحديث صحيح قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا وذكرها الى ان قال وناشئة ناشئة شباب - [00:05:49](#)

يتخذون القرآن مزامير يقدمون من يغنيهم وان كان اقلهم فقها وناشئة يتخذون القرآن مزامير يقدمون من يغنيهم وان كان اقلهم بعض الناس يا اخوان بهذا الامر واصبح عام تحسين صوتي - [00:06:10](#)

والعناية في الأجهزة التي تحسن الصوت. انسان مسكين يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابه وهم الخيرة اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل انفق على الرياء اذا كان هذا الخوف على الصحابة فما ظنوا بنا نحن - [00:06:34](#)

والذي ينبغي لصاحب القرآن ان يهرب من الرياء وان يفر عن اسبابها امكن اقرأ بقرائه واجتهد في تحسين الصوت الذي لا يكون فيه غلو ولا اسراف ختاماً اخواني اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل - [00:06:52](#)

وبالحرص على كتاب الله نحن والله يا اخوان اشد حاجة واشد فقرا وفرارا الى كتاب الله عز وجل نقول دائما يا اخوان المؤثرات في هذا الزمن عظيمة وضخمة وكبيرة ولكن كتاب الله اكبر منها - [00:07:13](#)

واعظم منها وهو كفيل يا اخواني بصدده وبردها عن قلب المسلم ولذلك ورد عن علي رضي الله عنه في اثر روي موقوفا ومرفوعا والعلماء يقولون لعل الموقوف اقرب انه قال انها ستكون فتن - [00:07:29](#)

قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله ذكر الحديث الطويل في جمل جميلة ومفيدة يا اخوان خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم بينكم والفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله. ومن ابتلى الهدى اذله الله وهو الذكر الحكيم والصراف

المستقيم - [00:07:52](#)

وهو الذي لا تنقضي عجائب ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد من حكم به عدل اه من دعا اليه اجر والى آخر ما ذكر الجميل المقصود قوله انها ستكون فتن - [00:08:13](#)

وفي هذا الزمان يا اخوان الفتن ما تخفك الفتن بكل اشكالها والوانها يعج بها الزمان يا اخوان وضجيجها يملؤه في كل حذب وصوب الشهوات وفتن الدماء اعاذنا الله واياكم منها - [00:08:32](#)

والمخرج وطريق السلامة منها كتاب الله عز وجل فاشغلوا انفسكم يا اخواني بكتاب الله والسنتكم بكتاب الله واعماركم بكتاب الله فما هو الا ليلة ونهارها وينطوي العمر يرى الشاب نفسه كهلا - [00:08:51](#)

ويرى الكهن نفسه شيخا ثم يعود الى الماضي من عمره ماذا وضع فيه هنا يا اخوان يأتي الندم وتأتي الحسرة يتحسر الانسان يا اخوان على عمر مديد وسنوات غالية مظت من عمره ماذا عمل فيه - [00:09:13](#)

فان كان وفق الشاب للعناية بكتاب الله قراءة وتدبرا وتعلما وتعلما ودعوة الى غير ذلك مما هو من حقوق كتاب الله عز وجل ونظر الى الماضي بعد كبر السن حمد الله وشكره - [00:09:33](#)

واثنى عليه ان وفقه لهذا الطريق ان كانت هذه السنين الغالية ذهبت في الاعمال الرخيصة شرف ورفاهية وبطالة واضاعة اوقات فيما لا يفيد وربما فيما يضر والله يعظ الانسان وانا من الندم - [00:09:50](#)

ويقول يا ليتني يا ليتني كما ذكرت في جملة ايات فليحرص الواحد منا يا اخوان على اغتنام شبابه ووقتكم وزهرة العمر فايكم ان تذبل هذه الزهرة فيما لا يفيد فضلا عن ما يضر - [00:10:06](#)

ولا قوة الا بالله. واحرصوا على القرآن واحرصوا على طلب العلم ما دمت في هذا العمر فلا سبيلا يوصل الى الله الا توفيقه وتوفيقه

بالاقبال على كتابه كما ذكر الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى - 00:10:23

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعل هذا القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب

همومنا وغمومنا اللهم يسر لنا هذا القرآن اللهم وفقنا للثبات عليه الى ان نلقاك - 00:10:42

اللهم اجعله سبب هدايتنا وثباتنا واجعله معنا الى ان نلقاك في جنات الفردوس يا ذا الجلال والاکرام. نحن ووالدينا ووالديهم وجميع

ارحامنا واصحابنا وطلابنا وشبابنا واخواننا المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد -

00:11:01

واله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:11:24